

الفائق في غريب الحديث

- شقح هو أن يتغير البُسْر للاحمرار و الاصفرار وهو أقبح ما يكون ولذلك قالوا : قَبِيح شَقِيح . وقال أبو حاتم : إذا صار بين الخُمْرَة والحمرة أو المَصْفُرة ولم يلوّن بعد فذلك أَقْبَحُ ما يكون مثل الجَيْدِ سُوءَانِ إذا شَقَّحَ وهذا من قولهم : قَبِيح شَقِيح . وقال الأصمعي : يقال للبُسْرَة إذا صارت كذلك الشَّقْحَة وقد أَشَقَّحَت النخلة وشَقَّحَتْ وشَقَّحَتْ . كوى سعد بنُ معاذ أو أسعد بن زُرارة رضى الله عنهما فى أَكْحَلِه بِمِشْقَصٍ ثم حَسَمَه . هو نَمَلُ السهم الطويل غير العريض وضِدُّه المَعْبِلَة . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّه قَمَّارٌ عِنْدَ المَرَوَةِ بِمِشْقَصٍ . ومنه : إِنَّه أَطْلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَدَّ دِإْلِيَه مِشْقَصًا فرجع . ومنه حديث عُثْمَانَ رضى الله تعالى عنه : حين دخل عليه فلان وهو مُحْصُور وفى يده مِشْقَصٌ . الحَسْمُ : قطع الدم ومنه قوله فى السارق : اقْطَعُوهُ ثم احْصِمُوهُ . أُتِيَ بِحُذَيْفَةَ بنِ أَطْبَغٍ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ شُقْقٌ حُذَيْفَةُ قَدْ لَبَسَهَا لِلْعَقْلِ فَقَالَ لَهُ حِينَ طُلِعَ : أَلَمْ يُمْكِنَ أَنَّ مِنْكَ ؟ قَالَ : بلى ! وَلَقَدْ قَلَّ قَلْتُ كُلَّ مُقَلِّ قَلٍّ وَلَكِنْ مَنُ يَخْذُلُ أَنَّ يَخْذُلُ .

شقح كأنها نسبت إلى الشَّقْحَة لكونها على لَوْنِهَا . عمر رضى الله تعالى عنه إن رجلا خَطَبَ فَأَكْثَرَ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ . شَقَشَقَ الشَّقْشَقَةَ : لَحْمَةً تَخْرُجُ مِنْ شَدَقِ الْفَحْلِ الْهَادِرِ كَالرَّثَّةِ قَالَ الْأَعْمَشُ :